آلام فرتر

الفصل الأول: حديقة في منزل وكيل أراض.

الخولي، أرمل يدرس أولاده تراتيل عيد الميلاد، جوناثـان وشـميدت صـديقا يستغربان لأنه في شهر حزيران. ابنته الصغرى صوفي تخبر أخوتها أن شرلوت ترتدي ثيابها لحضور حفل فتزلر. يتباحثون عن عودة ألبرت، خطيب شـرلوت، الذي سافر في رحلة عمل، وعن الحزن الذي يتملّك فرتر الشاب الشاعر. فرتـر يقترب من المنزل ويرحب به الخولي. الأطفال يرتلون. شرلوت تعتذر لتأخّرهـا، يغادران معا إلى الحفل.

صوفي تقنع الخولي ان ينضم إلى صديقيه جوهان وشميدت اللذين كانا يحتسيان الخمر في الخان. يصل ألبرت قبل موعده ليفاجئ شرلوت. بعد ساعات، شـرلوت وفرتر يعودان. يعترف بحبه لها. عند سماعه أن ألبرت خطيبها تعلمه أنها وعدت أمها وهي على فراش الموت أن تتزوج ألبرت.

الفصل الثاني: مربع طرقات في قلب قرية فتزلر.

يوم أحد، العرس منذ ثلاثة أشهر، وفرتر معذّب لخسارته، وجوهـان وشـميدت يشربان نخب سعادت شارلوت وألبرت. يشك ألبرت بمشاعر فرتر ويقول له بأنه يشكره على إخلاصه ووفائه. فرتر يتمزق بمشاعره. يكره أن ينـافق ويتـصرف كأنما استحوذ على شرلوت، وفي نفس الوقت لم يكن يحتمل فكرة الابتعاد عنهـا. وحين تكلّم فرتر إلأى شرلوت عن حبه لها، أرسلته بعيدا عنها وأخبرته أن يعـود في يوم عيد الميلاد. صوفي تنفجر بالدموع حين يغادر فرتر.

الفصل الثالث:

مساء سابق لعيد الميلاد. فرتر لا يزال العاشق الولهان، شرلوت تقرأ رسـائله، وتخشى أن يعود في عيد الميلاد. وحتى صوفي كانت تفتقد فرتر. شرلوت تصلي طالبة الرشاد. يظهر فرتر. يتأكّد من غرام شرلوت به ولكنها تهرب من عناقـه.

يقرر الانتحار ويترك رسالة لألبرت يطلب منه أن يعيره مـسدسه فـي رحلتـه الطويلة. حين يعود ألبرت من عمله يسأل شرلوت أن تناولـه المـسدس فيعطيـه للخادم حتى يرسله لفرتر. تتأخر شرلوت في إدراك السبب لهذا الطلب.

الفصل الرابع:

شرلوت تجد فرتر في شقّته وهو يموت، يطلب منها أن تسامحه، يقبـل أحـدهما الاخر وهو يموت ببطء. في خلف المسرح كان الأطفال يغنّون تراتيل عيد الميلاد.

* * *